**الوحدة 49**

**الورقة الثالثة المعدة للتوزيع:**

**البحث والتوثيق**

**مشروع البحث والتوثيق التاريخي الشفوي العائد لنساء جماعة وانيي**

تمثل هذه الحالة مبادرة جديرة بالاهتمام قامت بها نساء من السكان الأصليين لمواجهة التحيز ضد المرأة في أنشطة البحث والتوثيق المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي. وينتمي هؤلاء النسوة إلى جماعة وانيي (في منطقة كوينزلاند في أستراليا) التي تسكن قرب منطقة ريفرسلاي المدرجة في قائمة التراث العالمي والمحيطة بمنتزه بوجامولا الوطني. ويقوم المشروع بالتوثيق الشفوي للمواقع ذات الأهمية الثقافية والتاريخية بالنسبة لنساء وانيي في هذه المنطقة إذ رأى بعضهن أن هذه المواقع والأماكن الثقافية لم تُحدد أو تدار بطريقة مناسبة. وكان هناك عاملان سياقيان مهمان أوجبا هذا المشروع:

أولهما تجاهل النساء غالباً في نظام إدارة الأراض على افتراض أن الرجال هم المرجعية الرئيسة في القضايا الثقافية.

والعامل الثاني هو أن الكثير من المعلومات بشأن هذه المواقع تمثل معارف متميزة لا يمكن أن تعزى حصراً للرجال، لذا تخشى النساء أن يُعرِّض هذا الأمر مواقعهن التراثية لخطر غير مقصود باعتبارها غير معروفة لدى مديري المنتزه.

وبفضل هذا المشروع، صار مديرو المنتزه على علم بالمواقع ذات الأهمية الثقافية والتاريخية لنساء وانيي ووضعت البروتوكولات بشأنها بالتنسيق معهن، ما يؤكد مشروعية دورهن في إدارة المواقع. وقد قامت نساء وانيي المسنات بتنفيذ المشروع مع ثلاث عالمات آثار دُعين إلى المشاركة في المشروع واستخدمن بالتالي كرافعة سياسية لاستحصال الاعتراف والقبول بمعارف النساء الثقافية وسبل إدارة تراثهن الثقافي ورعايته.